فاعلية استراتيجية التعلم معا التعاونية في بعض سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية قسم التاريخ/المرحلة الرابعة

م.م أضواء عبد الكريم احمد
جامعة الموصل / الكلية التربوية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٧/٢/٧ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٧/٦/٤

ملخص البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في بعض سمات الشخصية لطلبة كلية التربية/قسم التاريخ/المرحلة الرابعة.ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بصياغة (٨) فرضيات خاصة بمجالات سمات الشخصية.

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة/قسم التاريخ/ كلية التربية /جامعة الموصل للعام الدراسي٢٠٠٥/٢٠٠٦ والبالغ عددهم(٤٠) طالب وطالبة ، اما عينة البحث فتكونت من (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع /قسم التاريخ ، حيث تم اختيار شعبة(أ) وبشكل عشوائي لتكون عينة للبحث. ودرست بأستراتيجية التعلم معاً التعاونية.

تم تنفيذ التجربة في النصف الثاني من السنة الدراسية ومن قبل تدريسي المادة واستمرت التجربة(٨) اسابيع ،حيث اعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة وبواقع حصتين في الاسبوع . طبقت الباحثة مقياس الشخصية لـ(فرايبورج) المكون من (٥٦) فقرةعلى عينة البحث بوصفه اختباراً قبلياً بعد التأكد من صدقه وثباته.

وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة مقياس الشخصية البعدي على نفس عينة البحث للتعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تغير بعض سمات الشخصية لدى افراد العينة .وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً بأستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج مايأتي: وجود فروق دالة احصائياً في الابعاد او السمات الثمانية للشخصية (العصبية ، العدوانية ، الاكتئابية، السيطرة، الهدوء، الاستثارة ، الكف ، الاجتماعية) بين افراد العينة ولصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات منها: ضرورة اهتمام اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بأستخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تدريس المواد الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص . والتأكيد على ابراز سمات الشخصية ذات الطبيعة الايجابية كالاجتماعية والهدوء والسيطرة لدى طلبة الكليات.

Efficiency of using Cooperative Learning Together Strategy on Certain Characteristics of fourth year Students at History Department College of Education

Assistant lecturer
Adwaa Abdulkareem
University of Mosull – College of Basic Education

Abstract:

The aim of the research is to identify the efficiency of using cooperative learning together strategy on certain characteristics of fourth year students at history department college of education . To achieve the aim of the research , the researcher put (8) null hypotheses to compare the averages of the pre and post tests for the group taught using the cooperative strategy regarding the aspects and characteristics of personality .

The society were fourth year students at history department , college of education / university of mosul for the academic year 2005/2006 reaching (40) students . The sample (20) students of fourth year / department of history and particularly division (A) to use the cooperative strategy .

The experiment began in the second semester with the lecturers using the strategy and lasted for (8) weeks . The researcher made the necessary teaching plans to be given twice a week . The researcher applied (Frayborg) personality scale of 56 items as a pre-test after verifying its validity and stability .

After the experiment ended , the researcher applied the post test scale on the sample to identify the efficiency of this strategy on the personalities of the sample . After collecting and treating the data statistically using T – test , the researcher came up with the following results : A Statistically significant difference is found regarding the characteristics or the eight domains of personality (nerves , aggressiveness , depression , control , calmness , excitement , stop , and socialism) among the sample members .

Finally the researcher came up with a number of recommendations and suggestions one of which was to use this strategy in teaching social science in general and history in particular and to enhance the positive characteristics of personality like sociality , calmness , control for university students .

اهمية البحث والحاجة اليه:

من ابرز سمات عصرنا الحاضر هو التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار السكاني في مختلف مجالات الحياة ، وقد اتسم عصر العلم والتكنولوجيا بسيطرة الاسلوب العلمي على تفكير الانسان وعمله، حيث شهدت العقود الاخيرة تطورات علمية كبيرة في جميع مجالات الحياة وأصبح الانسان اساس التنمية ووسيلتها وغايتها الامر الذي دفع بالانسان الى خطى واسعة باتجاه التقدم والرفاهية واوصله الى مدرج الرقي والقوة (الشريفي،٢٠٠٤،ص٢)

وتعد التربية العامل الاساسي الاول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى الى تنشيئة فرد منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به الى المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع. (العبايجي،٢٠٠٢،ص١١١)

والمواد الاجتماعية من المواد الانسانية التي يمكن ان تدرس في مختلف مراحل الدراسة ولها مكانتها البارزة في المناهج الدراسية لانها بحكم طبيعتها تسهم وبشكل كبير في تحقيق اهداف المدرسة. (القاضي،١٩٨٤،ص١٦٦)

لذلك اصبح الاهتمام بها امر بالغ الاهمية في الوقت الحاضر لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغييراً سريعاً في حياة الاجيال ، ليكونوا اعضاء نافعين وفاعلين ليس في المجتمع الحالي فحسب بل في المجتع المتغير بصورة مستمرة . (Nestah,1965,p.20)

والتاريخ هو احد هذة المواد التي تركز على دراسة العلاقات بين الانسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية عبر العصور وله اهمية كبيرة في حياة الامم فهو السجل الزمني لكل علوم الامة وفنونها وآدابها وهو قاعدة الحاضر واساس المستقبل ، حيث يمثل شخصية الامة التي تميزهاعن غيرها من الامم.(الامين،١٩٩٠،ص٧)

وتعد دراسة التاريخ من اهم الوسائل المؤديةالى تنمية التفكير العلمي من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليمها بشكل صحيح وربط الاسباب والنتائج وتدريب الطلبة على جميع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها ثم عرضها. (سليمان،٢٠٠٠،ص٢٣٩-٢٥٥)

ويعد التاريخ من بين ميادين المعرفة التي لاتقتصر اهداف تدريسها على الجانب المعرفي فقط بل يتجاوز ذلك الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مثل التعاون والمشاركة والتنظيم وتحمل المسؤولية الآ ان واقع هذة المادة يبين عكس ذلك بسبب العقبات التي تعترض تدريسها.

ومن هنا ظهرت الحاجة الى البحث عن طرائق تدريس فعالة من شأنها ان تتغلب على الجوانب السلبية المرتبطة بتدريس تلك المادة ،واستجابة لذلك ركز التربويين على تدريب الكادر التدريسي على التقنيات والطرائق الحديثة وتطبيقاتها ، ومن بين تلك الطرائق طريقة التعلم التعاوني.

وتعود فكرة استخدام التعلم النعاوني في التدريس الى عام ١٩٤٩ عندما نادى بها دويتش(Deutsch) اسلوباً بديلاً للتعلم التنافسي التقليدي الذي يتضمن الشرح والعرض من قبل المعلم لتلاميذ الصف جميعاً.(صباريني وخصاونة،١٩٩٧،ص٢٨٠)

فقد اظهرت نتائج الدراسات ان التعلم التعاوني ينمي روح المودة والتعاون والثقة بيت الافراد والانتماء الى المجموعة والبيئة التعليمية ككل ،وذلك لان الاقران في المجموعات التعاونية يحرصون على التعلم كمجموعة ويهمهم نجاح زملائهم مثلما يهمهم نجاحهم، كما يجد التلاميذ ان آرائهم وافكارهم مفيدة للآخرين، وهذا بحد ذاته يعزز الثقة بالنفس ويحسن مفهوم الذات. (Slavin,1988,p.31-33)

والتعلم التعاوني ليس عملاً ارتجالياً بل انه عمل يحتاج الى التخطيط والتنفيذ والتقويم واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق اهدافه ويتطلب الاخذ بنظر الاعتبار دافعية الطلبة وتحديد النشاطات التعاونية التي ينبغي ان يقوم بها لتحقيق التعاون الفعال(ابو سرحان،١٩٩٥،ص٨١)

والجدير بالذكر ان طريقة التعلم التعاوني تسعى الى تحقيق الاهداف المنشودة وبناء علاقات عمل طيبة بين المجموعات من جهة وتوفير الدرجة القصوى من التعلم من جهة اخرى ويجري تدريب اعضاء المجموعات على المهارات الاجتماعية لتعزيز علاقات العمل الوثقى فيما بينهم. (الجوعاني،٢٠٠١،ص١٨)

ولعل زيادة الاهتمام بطريقة التعلم التعاوني جأءت نتيجة للفوائد والخصائص التي تميزت بها هذة الطريقة والتي اشار اليها بعض الباحثين والتربويين ،فقد اشار القاعود(١٩٩٥) الى انها تؤدي الى شعور الطلبة بالنجاح وتعزز الناحيتين التحصيلية والاجتماعية لديهم، وتشجع تقدير الذات وتولد الاحساس بالجماعة ،وتعلمهم الشاركة في صنع القرار مما يساهم في نموهم الاجتماعي. (القاعود،١٩٩٥،ص١٣٢)

ويتطلب التعلم التعاوني من المعلم دوراً يختلف عن الدور الذي يقوم به التعلم التقليدي فدور المعلم هنا هو ضابط للمجموعات الجزئية التي يتقسم الصف اليها ، ومعيناً للطالب وقت الحاجة ومزوداً بالتغذية الراجعة وقت الضرورة، ورصداً لعملية المشاركة الجماعية في المجموعات الصغيرة ،كما يوفر وسطاً ايجابياً لدى المتعلمين من خلال تعاونهم ومشاركتهم في انجاز المهمات التعليمية المطلوبة منهم.(Glark & Starr,1986)

والتعلم التعاوني يقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معاً من اجل تحقيق هدف او مجموعة اهداف على ان لايزيد عدد افراد المجموعة الواحدة عن (٦) افراد يعملون وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد على ان كل فرد من المجموعة يتعلم المادة التعليمية ، ومن الامور التي يتناوب عليها الطلبة في هذا النوع من التعلم هي:

١. القائد ومهمته التأكد من مشاركة جميع المجموعة في انجاز المهمة .

٢. القارئ ومهمته قراءة النص من الكتاب المدرسي اومن مصدر خارجي على افراد مجموعته .
٣. الملخص ومهمته تحديد الخلاصات والاجابات التي يتوصل اليها افراد المجموعة
٤. المقوم ومهمته تصويب الاخطاء التي قد تقع فيها المجموعة اثناء انجاز المهمة.
٥. المسجل ومهمته تسجيل القرارات التي تصل اليها مجموعته.(عمر،١٩٩٦،ص٤٣-٤٤)

ويؤكد مؤتمر (اليونسكو لتعليم العلوم بباريس ١٩٨١) على اكتساب المتعلمين المعارف الوجدانية ، فضلاً عن المهارات (ابو شقرا،١٩٩٠،ص٨١) . ولكل هدف معرفي جانب وجداني ،وتلازم الجانبين امر طبيعي، وان وجود الجانب العاطفي ونماءه يجعل نماء الاهداف المعرفية اكثر .(عبد العال،١٩٩٧،ص٢٦٤)

ولكي يسهم المتعلم بفعالية في حياته اليومية ،لابد من الحرص على بناء شخصية متوازنة من خلال التركيز على الاهداف المعرفية والنفسحركية في اثناء عملية التعلم ، اذ اصبح ينظر للمتعلم نظرة شمولية ومتكاملة ،كونه محور العملية التعليمية .(العاني واخرون١٩٨٩،ص٣٧)

* وبناءاً على ماتقدم تبلور الباحثة اهمية البحث والحاجة اليه بالامور التالية:

١. نتيجة للتطور الهائل في علم الدراسات الاجتماعية فأن المحاولات في تحسين علم التاريخ واساليب تدريسه لم تعد كافية ، لذا لابد من تغيرات جذرية في اساليب تدريس التاريخ لذافأن مشكلة الدراسة تتمثل بوجود حاجة ملحة لتحسين هذة الطرائق التدريسية .
٢. بالرغم من تعدد طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة من الاستقصاء وحل المشكلات واستراتيجيات التعلم التعاوني ،والاستخدام الواسع لها خارج الوطن العربي ومئات البحوث العربية والمحلية التي تناولت اثرها ، الا انها لم تحض بأهتمام المعلمين والتدريستن ،حيث لاحظت الباحثة ان اسلوب الشرح والعرض من اكثر الاساليب انتشاراً في العملية التعيمية التعلمية .
٣. على الرغم من اهمية الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسحركية في عملية التعلم لم تجد الباحثة أي دراسة تبحث في العلاقة بين التعلم التعاوني وبعض سمات الشخصية للمتعلمين بوصفه طريقة تدريسية حديثة في مجال التاريخ.
٤. اثارة اهتمام الباحثين والتربويين المحليين والعرب بهذة الاستراتيجية وبخاصة في المرحلة الجامعية حيث لايزال البحث التربوي في هذة المرحلة لايلقى على المستوى المحلي الاهتمام الذي تلقاه المراحل التعليمية الاخرى.

٥. قناعة الباحثة بأمكانية تنفيذ الدرس بأستخدام هذة الطريقة على اساس المجموعات ،هذا مما دفع بها الى تجاوز كل التصورات السلبية الموجودة لدى بعض التدريسين حول صعوبة تطبيق هذة الاستراتيجية.
٦. قد يفيد البحث الحالي المشرفين الاختصاصين والتربويين في اعداد مدرسين بشخصية ذات سمات مرغوبة في المجتمع ،سيرقي بالمقابل بشخصيات الطلبة ، وهذا يتطلب تهيئة بيئة تعليمية مناسبة وبرامج تربوية تضم في محتواها مقومات بناء الشخصية السوية.
٧. امكانية الاستفادة من النتائج التي يسفر عنها البحث في تطوير طرائق تدريس التاريخ وفي اعداد وتدريب المعلمين و المدرسين على الطرائق الفعالة.
٨. قلة الدراسات المحلية التي لم تعثر الباحثة عليها ،وبخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية.
٩. قد يفيد البحث الحالي كلية التربية في اعداد نماذج المادة التعليمية بطريقة التعلم التعاوني لتدريب الطلبة على مثل هذة الطريقة وتطبيقها في الميدان من خلال التربية العملية لطلبتها،

هدف البحث:

- يهدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم معا التعاونية في بعض سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية / قسم التاريخ/ المرحلة الرابعة.

فرضيات البحث:

- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية في السمات الآتية:(العصبية ، العدوانية ، القابلية للاستثارة ، الكف ، الاكتئابية ، السيطرة ، الهدوء، الاجتماعية).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بما يأتي:
١. طلبة المرحلة الرابعة/قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦)
٢. مفردات مادة (تاريخ الدولة العباسية/ الجزء الثاني) المقررة لطلبة الصف الرابع في كلية التربية لذلك العام.
٣. السمات الثمانية لمقياس فرايبورج للشخصية(العصبية- العدوانية- الاكتئابية- الاستثارة- الاجتماعية- السيطرة- الهدوء- الكف)

مصطلحات البحث:

التعلم التعاوني (Cooperative learning)

١. يعرفه كود (1973،Good) بأنه "تغير في السلوك ناتج كلياً او جزئياً عن تجربة اثنين او اكثر من الاشخاص " (p.333،1973،Good)

٢. عرفه سلافين(1991،Slavin) بأنه" فرص بيئة توظف فيها الحوافز والمجموعات لزيادة مشاركة الطلبة في مهمات مصممة لابراز تعاونهم وتفاعلهم داخل المجموعات للوصول الى تعلم فعال ذي معنى. (العياصرة، ١٩٩٢،ص٧)

٣. اما مطر (١٩٩٢) فعرفته بأنه اسلوب في تنظيم الصف بحيث يقسم الطلبة الى مجموعات صغيرة غير متجانسة تجمعها هدفها مشترك وهو انجاز المهمة المطلوبة مع تحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم .ويستند هذا الاسلوب على الركائز الاتية: التعاضد الايجابي والتفاعل المباشر بين الطلبة والمحاسبة الفردية ومهارات التعاون والمعالجةالجماعية. (مطر،١٩٩٢،ص٢٠٤)

٤. وعرفه مايترو وشايت(1995،Matriu& Schlette) بأنه "طريقة تدريس يتعلم فيها الطلبة بوصفهم فريقا واحد على شكل مجموعات صغيرة لاكمال مهمة محودة ،يتعلمون فيها مهارات التعامل الايجابي فيما بينهم ". (p.170،Matriu& Schlette1995)

٥. ويعرف اجرائياً بأنه "اسلوب في التعلم يتم بموجبه تقسيم طلبة الصف الرابع الى مجموعات صغيرة غير متجانسة في التحصيل بحيث يتعلم اعضاء كل مجموعة من بعضهم البعض بشكل تعاوني لانجاز المهمات التعليمية في مادة التاريخ، ويمارس المدرس دور المشرف والمراقب والمعزز لاداء المجموعات"

أستراتيجية التعلم معاً (Learning Togethier)

١. تعرفها كل من البزاز(١٩٩٩) والربيعي(١٩٩٩) والهرمزي (١٩٩٥) بأنها "استراتيجية يرمز لها ب(L.T.) وهي من اعداد جونسون وجونسون (Johnson& Johnson) اذ تؤكد هذة الاستراتيجية على تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل ،والتواصل بين الاشخاص والاعتماد المتبادل ،ويعمل الطلبة وفق هذة الاستراتيجية في مجموعات صغيرة تتكون من (٢-٤) اعضاء في مهمات مبنية على اهداف مشتركة ،ويعين لكل طالب احد الادوار الاتية (القائد ،الملخص ،الباحث ،المصحح ،المراقب ،المشجع) وتعطى لكل مجموعة ورقة عمل واحدة ويكافئ المعلم المجموعة كلها، ويخضع فيها الطلبة لاختبار فردي. (البزاز،١٩٩٩،ص٢٤) (الربيعي،١٩٩٩،ص٦) (الهرمزي،١٩٩٥،ص٩)

٢. **وتعرف اجرائياً بأنها** : "البيئة التعليمية /التعلمية التي هيأتها الباحثة والتي تتسم بالتفاهم والتعاون يتفاعل فيها طلبة الصف الرابع لقسم التاريخ في مجاميع صغيرة غير متجانسة تضم كل مجموعة (٥-٦) افراد يتعلمون من بعضهم البعض بشكل تعاوني ويتبادلون المهام بالتناوب لتحقيق اهداف الدرس التي يحددها المدرس لهم من خلال الخطة التدريسية المعدة من قبله ويتمثل دور المدرس يكونه مشرف ومراقب ومعزز لاداء المجموعات ويقدم التغذية الراجعة عند الحاجة ويكون كل طالب مسؤولاًعن نجاح مجموعته".

الشخصية Personality:

١. عرفها علاوي(١٩٧٦) بالتنظيم الفريد للافكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات التي نظمها الفرد في شكل ادوار ومراكز يستثمرها في تفاعله مع غيره ومع نفسه. (علاوي،١٩٧٦،ص٤٠٢)
٢. عرفها جلال (١٩٨٥) بأنهاتكوين فسيولوجي نفسي اجتماعي ،تتضمن عمليات نفسية كما تتضمن عمليات اجتماعية لانها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته. (جلال،١٩٨٥،ص٦٨٧)

السمات Traits

١. عرفها كاتل(1969،Cattle) بأنها بنى عقلية العناصر والاجزاءالمكونة للشخصية ،والسمة ميل للاستجابة لدى شخص كجزء دائم نسبياًمن الشخصية. (لندرني،١٩٧١،ص٣٣٨)
٢. اما صالح فيعرفها بأنها مجموع اساليب النشاط التي ترتبط فيما بينها بعلاقة قوية وترتبط بغيرها ارتباطاً ضعيفاً ومن ثم فنحن نستطيع ان نتعرف في السمات المكونة للشخصية بين فيئتين اصليتين. (صالح،١٩٧٢،ص٣٣)
٣. وتعرف جمعية علماء النفس الامريكية (١٩٩٩) السمات بأنها: "انماط ثابتة من الادراك والتفكير وارتباط الفرد ببيئته وبذاته ، والتي تظهر في اغلب المواقف الاجتماعية والشخصية. (P.630،1999،APA)
٤. وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: انماط ثابتة في الادراك والتفكير والتي تظهر في اغلب المواقف الاجتماعية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة نتيجة الاستجابة على مقياس فرايبورج للشخصية المستخدم في البحث.

تعريفات ابعاد المقياس فهي كالآتي:

١. **العصبية** : تمثل الدرجة العليا الافراد اللذين يعانون من اضطرابات جسمية وحركية واضطربات نفسجيسمية عامة كأضطراب النوم والارهاق والتوتر وسرعة الاحساس بالتعب وفقدان الراحة ووضوح بعض المظاهر العصبية والجسمية المصاحبة للاستثارة الانفعالية.

- **اما الدرجة المنخفضة** : على هذا البعد فتمثل الافراد الذين يتسمون بقلة الاضطرابات الجسمية والاضطرابات العامة النفسجسمية وبعدم وضوح المظاهر العصبية والجسمية المصاحبة للاستثارة الانفعالية.

٢. **العدوانية** : تمثل الدرجة العليا الافراد الذين يقومون تلقائياًبالاعمال العدوانية البدنية او اللفظية او التخيلية ويستجيبون بصورة انفعالية ويتصدون للآخرين بالهجوم والمشاحنات والعراك ويتميزون بالاندفاع وعدم القدرة على السيطرة على انفسهم وعدم الهدوء وعدم النضج الانفعالي.

- **اما الدرجة المنخفضة** : على هذا البعد فتشير الى قلة الميل التلقائي للعدوان والتحكم في الذات والسلوك المعتدل الذي قد يتميز بالهدوء الزائد والنضج الانفعالي.

٣. **الاكتئابية** : وتعني الافراد الذين يتسمون بالاكتئاب والتذبذب المزاجي والتشاؤم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والخوف والاحساس بمخاوف غير محددة والميل للعدوان على الذات والاحساس بالذنب.

- **اما الدرجة المنخفضة** : على هذا البعد فتمثل الافراد الذين يتسمون بالمزاج المعتدل والقدرة على التركيز والاطمئنان والامن والثقة بالنفس والقناعة.

٤. **القابلية للاستثارة:** تمثل الدرجة العليا الافراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف المقدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية والانزعاج وعدم الصبر والغضب والاستجابات العدوانية عند الاحباط وسرعة التأثر والحساسية.

- **اما الدرجة المنخفضة** : على هذا البعد فتمثل الافراد الذين يتميزون يقدر ضئيل من الاندفاعية والتلقائية ،كما يتميزون بالهدوء والمزاج المعتدل والقدرة على ضبط النفس والصبر والقدرة على تحمل الاحباط.

٥. **الاجتماعية:** وتعني الافراد الذين يتميزون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب للناس وسرعة عقد الصداقات ولديهم دائرة كبيرة من المعارف ويتميزون بالمرح والحيوية والنشاط ويتسمون بالمجاملة وكثرة التحدث وسرعة البديهة.

- **اما الدرجة المنخفضة** : على هذا البعد فتمثل الافراد الذين يتميزون بقلة الحاجة للتعامل مع الآخرين والاكتفاء بالذات وتجنب اللقاءات مع الآخرين وتفضيل الوحدة كما ان لديهم قلة محدودة من المعارف كما يتميزون بالبرود وعدم الحيوية وقلة التحدث.

٦. **الهدوء:** تمثل الدرجة العليا الافراد الذين يتميزون بالثقة بالنفس وعدم الارتباك او تشتت الفكر وصعوبة الاستثارة واعتدال المزاج والتفاؤل والابتعاد عن السلوك العدواني والدأب على العمل.

- **اما الدرجة المنخفضة :** على هذا البعد فتصف افراد يتسمون بالاستثارة وسهولة الغضب والارتباك وسرعة الشعور باليأس وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والتشاؤم.

٧. **السيطرة:** تمثل الدرجة العليا الافراد الذين يتميزون بردود افعال عدوانية سواء أكانت لفظية اوجسمية او تخيلية والارتياب في الآخرين وعدم الثقة بهم والميل للسلطة واستخدام العنف ومحاولة فرض اتجاهاتهم على الآخرين.

- **اما الدرجة المنخفضة :** على هذا البعد فتمثل اشخاص يتسمون بالاعتدالية واحترام الاخرين والاتجاه لرفض استخدام اسلوب العنف والعدوانية والميل للثقة بالآخرين ولايعشقون السلطة ولايحاولون السعي لفرض اتجاهاتهم على الآخرين.

٨. **الكف:** تمثل الدرجة العليا الافراد الذين يتميزون بعدم القدرة على التفاعل والتعامل مع الاخرين وخاصة في المواقف الجماعية ويتصفون بالخجل والارتباك خاصة عند قيام الآخرين بمراقبتهم.

- **اما الدرجة المنخفضة :** على هذا البعد فتميز الافراد الذين يتسمون بالقدرة على التفاعل والتعامل مع الآخرين وعدم سرعة الارتباك واثقون من انفسهم تظهلر عليهم الاعراض الجسمية عند الاضطراب بصورة غير واضحة وقادرون على التحدث والمخاطبة.

(الطالب،١٩٩٣،ص٨٩-٩٠)(علاوي ،١٩٩٨،ص٧٨-٨١)

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات لمعرفة أثر التغلم التعاوني في متغيرات عديدة كاتحصيل والاتجاهات ومفهوم الذات بشكل عام،وبلغ عدد الدراسات في العقود الستة الاخيرة حسب ما يذكر جونسون وآخرون(Johnson& et at) ١٢٢ دراسة اظهرت جميعها تفوق التعلم التعاوني على التعلم التنافسي.(خطاب،١٩٨٩،ص٣٦) وبما انه لم تجد الباحثة في حد علمها اية دراسة تناولت أثر التعلم التعاوني كطريقة تدريسية بسمات الشخصية في مجال التاريخ ، اختارت الباحثة بحثها هذا، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

١. دراسة كريدر (1993،Kreider)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر التعلم التعاوني المتقن في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة الفيزياء ،تكونت العينة من (١٥٦) طالباًموزعين عشوائياًفي ٦ صفوف دراسية ،تم تقسيمها

الى سعبيتين تجريبيتين وشعبة ضابطة، واستمرت الدراسة مدة ٧ اسابيع ، درست المجموعة التجريبية الاولىبطريقة التعلم التعاوني و المجموعة التجريبية الثانية بطريقة التعلم التعاوني الموجه، اما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية ،وبعد انتهاء التجربة وتحليل الاختبارات التحصيلية اظهرت النتائج ان الصفوف التي درست بطريقة التعلم التعاوني و التعلم التعاوني الموجه حققت تحصيلاً افضل من صفوف المجموعة الضابطة.

(p.3861،1993،Kreider)

٢- دراسة القاعود (١٩٩٥)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا وتنمية مفهوم الذات لديهم، تكونت العينة من شعبتين ضمتا (٤١) طالباً وبطريقة عشوائية تمت تسمية احدى الشعب تجريبية والاخرى ضابطة ،خضعتا الشعبيتن لاختبار تحصيلي قبلي ومقياس مفهوم الذات للتأكد من تكافؤهما. قسمت شعبة التعلم التعاوني الى ٥ مجموعات صغيرة ضمت كل منها ما بين (٢-٤) طالب من ذوي المستويات المختلفة في التحصيل، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس مفهوم الذات، وبأستخدام تحليل التباين الاحادي اظهرت النتائج وجود فرق احصائي بين متوسط تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التعاونية، كما اشارت الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط اداء المجموعتين بالنسبة الى مقياس مفهوم الذات.

(القاعود،١٩٩٥،ص١٣٠-١٧٢)

٣. دراسة صباريني وخصاونة(١٩٩٧):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في العلوم مقارنة بأثر الطريقة التقليدية التي تعتمد على العرض والشرح من قبل المعلم لتلاميذ الصف بأكمله،تكونت العينة من(٥٦) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذكور في مدينة أربد بالاردن موزعين عشوائياً على شعبتين احدهما تجريبية بلغ عدد افرادها(٢٨) تلميذاً والاخرى ضابطة عدد طلابها (٢٨) تلميذاً. اعتمدت الدراسة على اختبار تحصلي مكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبثلاث بدائل، استغرقت التجربة (١٢) حصة صيفية بواقع(٤٥) دقيقة لكل حصة .بعد معالجة البيانات احصائياً بأستخدام الاختبار التائي اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.(صباريني وخصاونة،١٩٩٧،ص٢٧٩-٢٩٦)

٤. دراسة البزاز(١٩٩٩)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التعلم التعاوني في بعض السمات الشخصية لطلبة الصف الاول بقسم علوم الحياة بكلية التربية/ جامعة الموصل،تكونت العينة من(٣٢)طالب وطالبة وبواقع(١٦) طالباً وطالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ،المجموعة التجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية حيث اختارت الباحثة شعبتين من مجموع ٦ شعب للصف الاول قسم علوم الحياة عشوائياًلتمثل عينة البحث ،وقامت الباحثة بمكافئة المجموعتين في المتغيرات الاتية(درجة الاحياء–المعدل العام للصف السادس الاعدادي – العمر بالأشهر– والمستوى التعليمي للوالدين) طبقت الباحثة مقياس الشخصية باعتباره اختباراًقبلياً بعد التأكد من صدقه وثباته، استغرقت التجربة (٧١) يوماًوفي نهاية التجربة طبقت الباحثة مقياس الشخصية البعدي بتاريخ ١٩٩٨/١/١٠ ، بعد معالجة البيانات احصائياً بأستخدام الاختبار التائي اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية في اربع سمات هي (العصبية والعدوانية والاستثارة والاجتماعية) ولصالح المجموعة التجريبية في حين لم يوجد فرق ذو دلالة احصائية في السمات الاربعة الآخرى (الأكتئابية والسيطرة والهدوء والكف) بين مجموعتي البحث.(البزاز، ١٩٩٩،ص أ–ب)

٥. دراسة الجوعاني (٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى معرفة اثرطريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في التفكير الناقد والتحصيل في مادة الجغرافية العامة لدى طلبة الصف الاول من كلية المعلمين مقارنة الطريقة التقليدية ،تكونت العينة من(٦٥) طالباً وطالبة موزعين عشوائياً على ثلاث شعب دراسية قسمت الى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة اذ درست المجموعة التجريبية الاولى بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية بطريقة التعلم الفردي اما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية. اعتمدت الدراسة على اختبار تحصلي مكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واختباراً جاهزاً لقياس التفكير الناقد، بعد معالجة البيانات احصائياً بأستخدام تحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه للمقارنات اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست بالتعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة القليدية في تحصيلهم بمادة الجغرافية ولصالح التعلم العاوني ، وعدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالتعلم الفردي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة القليدية في تحصيلهم بمادة الجغرافية العامة ، اما فيما يخص مقياس التفكير الناقد فقد اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست بالتعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة القليدية في القدرة على التفكير الناقد ولصالح

المجموعة التعلم التعاوني ، وعدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالتعلم الفردي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القدرة على التفكير الناقد. (الجوعاني،٢٠٠١،ص أ-ب)

مناقشة الدراسات السابقة:

١. تباينت الدراسات في اهدافها فبعضها يهدف الى معرفة اثر التعلم التعاوني في التحصيل كدراسة كريدر (١٩٩٣)ودراسة صباريني(١٩٩٧)والآخرى تهدف الى معرفة اثر التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مفهوم الذات كدراسة القاعود(١٩٩٥)او تهدف الى معرفة اثر التعلم التعاوني في التحصيل والتفكير الناقد كدراسة الجوعاني(٢٠٠١). والدراسة الحالية مكملة لدراسة البزاز (١٩٩٩) في التعرف على اثر التعلم التعاوني في بعض سمات الشخصية.
٢. تباين الدراسات السابقة في تصاميمها التجريبية تبعاً لتباينها في اهدافها ومتغيراتها ، اما البحث الحالي فأن الباحثة اعتمدت تصميم المجموعة الواحدة التجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي
٣. المراحل الدراسية تباينت في الدراسات السابقة مابين المرحلة الابتدائية كدراسةصباريني وخصاونه (١٩٩٧) والمرحلة المتوسطة كدراسة كريدر (١٩٩٣) والقاعود(١٩٩٥) والمرحلة الجامعية كدراسة الجوعاني(٢٠٠١) والبزاز(١٩٩٩) ، اما البحث الحالي فقد طبق على طلبة كلية التربية /قسم التاريخ /المرحلة الرابعة.
٤. تباين حجم العينة في الدراسات السابقة ما بين (٤١) كدراسة القاعود و(١٥٦) كدراسة كريدر(١٩٩٣) اما حجم العينة في الدراسة الحالية فبلغ (٢٠) طالباً وطالبة.
٥. اما الوسائل الاحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة فقد تباينت ما بين الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الآحادي واختبار شيفيه. وفي البحث الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين.
٦. اما فيما يخص نتائج الدراسات السابقة فهي متفقة على ان طريقة التعلم التعاوني لها أثرها الفاعل في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المتغيرات كالتفكير الناقد ومفهوم الذات وسيحاول البحث الحالي بيان مدى الاتفاق في نتائجه مع نتائج الدراسات السابقة.

اجراءات البحث:

لتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذوالمجموعة الواحدة ،وكما موضح في المخطط التالي، حيث خضعت المجموعت التجريبية لطريقة تدريسية جديدة هي طريقة التعلم معاً التعاونية كمتغير مستقل لتحديد تأثيرها على المتغير التابع بعض سمات الشخصية.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبارالقبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس الشخصية ومجالاته	استراتيجية التعلم معاً التعاونية	مقياس الشخصية ومجالاته

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة /قسم التاريخ/ كلية التربية بجامعة الموصل ، للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) وبلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (٤٠) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٠) طالباً وطالبة ،حيث اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (أ) لتكون عينة البحث حيث قامت الباحثة بتدريسها بأستراتيجية التعلم معاً التعاونية.

أدوات البحث:

اختارت الباحثة مقياس فرايبورج ١٩٧٠ لقياس بعض سمات الشخصية ،صمم هذا المقياس عالمان من علماء النفس بالملنيا الغربية وهما فارنبرج (Farnburge) و وسلج(Weslige) ١٩٧٠ لقياس (١٢) سمة او بعد للشخصية ، ويحتوي على (٢١٢) عبارة يجيب المفحوص عليها بأنها صحيحة او خاطئة.(عميرة،١٩٨٢،ص٣٠٩)

نقل المقياس الى العربية كل من د. محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان، بحيث اصبح المقياس يشمل (٨)ابعاد هي (العصبية، العدوانية، الأكتئابية، القابلية للأستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة، الكف) تحتوي على (٥٦) عبارة.(الطالب،١٩٩٣،ص٩٣)

تصحيح فقرات المقياس:

تضمن المقياس (٨) ابعاد وتضمن كل بعد (٧) فقرات ايجابية ماعد بعد الاجتماعية حيث تضمن(٣) فقرات ايجابية و(٤) فقرات سلبية، حيث تعطى العبارات (الفقرات) الايجابية درجتين عند الاجابة بـ (نعم) ودرجة واحدة عند الاجابة بـ (لا) اما العبارات السلبية فتعطى درجة واحدة عند الاجابة بـ (نعم) ودرجتين عند الاجابة بـ (لا) . (علاوي ومحمد،١٩٨٧،ص٤٤٢-٤٤٧)

صدق المقياس:

ان الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من اجل قياسه.(عبيدات،١٩٩٦،ص١٩٥)،وللتاكد من الصدق الظاهري لمقياس الشخصية قامت الباحثة بعرضه على لجنة من المحكمين و المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس(*)، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% حيث اتفق اعضاء لجنة المحكمين على صلاحية فقرات المقياس ولم يتم حذف اياً منها وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ثبات المقياس:

يعد الاختبار ثابتاً اذا كان يؤدي الى نفس النتائج في حالة تكراره،خاصة اذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين. (العساف،١٩٨٩،ص٤٣٠)، استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار لاستخراج الثبات، وطبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة قسم التاريخ بكلية التربية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة وبعد مرور اسبوعين اعادت الباحثة تطبيق الاختبار على نفس العينة ، وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة الثبات لكل بعد على حدى كما موضح في الجدول (٢).

(*) - أ.د فاضل خليل ابراهيم كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
- أ.م.د جاجان جمعة محمد كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
- أ.م.د خشمان حسن كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
- أ.م.د احلام اديب كلية التربية الاساسية/جامعة الموصل
- أ.م.د عبد الرزاق ياسين كلية التربية /جامعة الموصل
- أ.م.د ايناس يونس العزو كلية التربية /جامعة الموصل
- أ.م.د كامل عبد الحميد كلية التربية/جامعة الموصل
- أ.م.د سمير يونس كلية التربية/جامعة الموصل
- أ.م.د ندى فتاح العبايجي كلية التربية/جامعة الموص

الجدول (١)

يبين معامل الثبات لابعاد المقياس

ابعاد الشخصية	قيمة معامل الارتباط
العصبية	٠.٨٥
العدوانية	٠.٨٧
الاكتئابية	٠.٨٢
القابلية للاستثارة	٠.٨٤
الاجتماعية	٠.٨٦
الكف	٠.٨٨
السيطرة	٠.٨١
الهدوء	٠.٨٤

الخطط التدريسية:

قامت الباحثة بأعداد مجموعة من الخطط التدريسية بمعدل خطتين تدريسيتين لكل اسبوع وفقاً لخطوات استراتيجية التعلم معاً التعاونية، اذ اعدت الباحثة (١٢) خطة تدريسية وللتأكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرضها على لجنة من المحكمين والمختصين في مجال التاريخ وطرائق التدريس والتربية وعلم النفس لبيان آرائهم حول مدى ملاءمة الخطط وانسجامها مع محتوى المادة وقد حصلت تلك الخطط على نسبة الاتفاق المعتمدة ٨٠% وبهذا تم التاكد من سلامة الخطط وامكانية الاعتماد عليها.

تطبيق التجربة:

تم البدء بتطبيق التجربة في ٢٠٠٦/٤/١ واستغرقت فترة التطبيق (٨) اسابيع وفق الخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية على افراد عينة البحث قبل بداية التجربة في ٢٠٠٦/٤/٣ (اختبار قبلي)
٢. تم تدريس عينة البحث بأستخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية ، حيث درست من قبل مدرس المادة وبواقع حصتين اسبوعياً، اذ تم توزيع الطلبة على مجموعات تعاونية صغيرة غير متجانسة تتكون كل مجموعة من (٤) اعضاء وتم توزيع الادوار عاى الطلبة وعين لكل مجموعة قائداً لها ويتم تبادل الادوار بين اعضاء كل مجموعة في كل حصة دراسية وفقاً

لخطوات استراتيجية التعلم معاً التعاونية ، ثم تعطى المجاميع اسئلة تقويمية من قبل التدريسي ليجيب عليها اعضاء كل مجموعة على ورقة مستقلة تقدم بأسم المجموعة ويتم من خلالها تقييم المجموعة ككل.

٣. قامت الباحثة بعد انتهاء التجربة بأعادة تطبيق مقياس الشخصية على عينة البحث نفسها (اختبار بعدي) من اجل التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تغير بعض سمات الشخصية لدى افراد العينة.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية:

١. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتحقق من فرضيات البحث في ايجاد الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات مقياس الشخصية.

٢. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات مقياس فرايبورج للشخصية بطريقة اعادة الاختبار. (عودةوالخليلي،٢٠٠٠)

عرض النتائج ومناقشتها:

للكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في بعض سمات الشخصية سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث وحسب المجال الذي تمثله كل فرضية.

الفرضية الاولى:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة العصبية لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٣) الآتي.

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة العصبية

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	-٠.٨٠٠٠	١.٠٥٦٣	٣.٣٨٧*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة العصبية ، وهذا يعني ان لاستخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية اثر فعال في خفظ هذة السمة والحد من التوتر والاهتياج العصبي وفقدان الراحة والقابلية على النوم واستبدالها بالميل الى الهدوء والاسترخاء.

الفرضية الثانية:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة العدوانية لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٤) الآتي.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة العدوانية

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	-٠.٥٥٠٠	٠.٦٨٦٣	٣.٥٨٤*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة العدوانية، وهذا يدل على ان العمل في

مجاميع تعاونية متجانسة كان له الاثر الفعال في خلق فرص ايجابية للطلبة للتفاعل فيما بينهم والتعاطف بين اعضاء الفريق الواحد مما ادى الى الحد من مضايقة ومعاكسةالآخرين والاستهزاء بهم والاستعداد للمشاجرة لأتفة الاسباب .

الفرضية الثالثة:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة القابلية للأستثارة لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٥) الآتي.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة القابلية للاستثارة

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	-١.٦١٩٠	١.١٠٠٠	٣.٠٣٩*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة القابلية للاستثارة ، وهذايعود الى طبيعة استراتيجية التعلم معاً التعاونية التي تمتاز بالقدرة على تحقيق فرص اكثر من التفاعل الايجابي والنقاش فيما بين الطلبة الذي اثر بدوره لى الحد من العنف والتوتر وفقدان السيطرة على الاعصاب وسرعة التأثر والحساسية التي يتميز بها اصحاب هذة السمة.

الفرضية الرابعة:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة الكف لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٦)الآتي.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة الكف

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	٠.٩٠٠٠-	١.٣٧٢٧	٢.٩٣٢*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة الكف ، ويعزى السبب الى فعالية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في الحد من الخجل والارتباك وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين وخاصة في المواقف الجماعية حيث ان من هم مميزات هذة الاستراتيجية تعزيزها روح التعاون والتفاعل والتضامن فيما بين الطلبة وتخفف من انطوائية الطلبة وعزلتهم.

الفرضية الخامسة:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة الأكتئابية لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٧) الآتي.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة الاكتئابية

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	-٠.٩٥٠٠	١.٤٦٨١	٢.٨٩٤*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة الاكتئابية، ويعود ذلك الى اثر ايجابية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في الحد من الندم على القيام بأشياء كثيرة والحلم والتخيل بأمور لن تتحقق وعدم الرضا عن الحياة الحالية وكذلك في الحد من فقدان القدرة على التفكير.

الفرضية السادسة:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة السيطرة لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٨) الآتي.

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة السيطرة

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	-٠.٩٥٠٠	١.٠٩٩٠	٣.٨٦٦*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة السيطرة ، وهذا يعني جدوى استراتيجية التعلم معاً التعاونية في الحد من الخوف والارتياب من الآخرين ومحاولتهم السيطرة وفرض آرائهم عليهم حيث ان هذة الاستراتيجية تدرب اعضاء المجموعات على المهارات الاجتماعية لتعزيز علاقات العمل ومن هذة المهارات مهارة بناء جسور من الثقة المتبادلة بين اعضاء الفريق واحترام آراء الآخرين وتقدير الذات.

الفرضية السابعة:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة الهدوء لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (٩) الآتي.

الجدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة الهدوء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	٠.٧٠٠٠	١.٢٦٠٧	٢.٤٨٣*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة الهدوء ، ويعود السبب الى فعالية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تشجيع الطلبة على اخذ الامور ببساطة وبدون تعقيد والنظرة الى المستقبل بكل ثقة وتخطي الفشل بسهولة وهدوء.

الفرضية الثامنة:

"لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس سمات الشخصية بسمة الاجتماعية لدى طلبة قسم التاريخ /كلية التربية".

جرى التحقق من هذة الفرضية وفق نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مقياس الشخصية للمجموعة التجريبية ،وعليه فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدرجات افراد العينة على الاختبار في التطبيقين ، حيث تبين ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة(٠.٠٥) ، وكما هو مبين في الجدول (١٠) الآتي.

الجدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لاختبار مقياس الشخصية لعينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لسمة الاجتماعية

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	الانحراف المعياري للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي	قيمة ت المحسوبة
التجريبية	٢٠	١.٥٠٠٠	١.٥٠٤٤	٤.٤٥٩*

*** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٩٣**

تبين النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة بأن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الشخصية بسمة الاجتماعية ، وتعزي الباحثة ذلك الى جو التألف الذي عمل فيه طلبة المجاميع التعاونية والتي زادت من نشاطهم وروابطهم الاجتماعية واستمتاعهم بصحبه الآخرين وسرعة اقامة علاقات وصداقات ناجحة، بالاضافة الى ان هذة الاستراتيجية تنمي روح المسؤولية والعمل الجماعي وروح الديمقراطية لدى الطلبة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة اهتمام اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بأستخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تدريس المواد الاجتماعية بوجه عام ومادة التاريخ بوجه خاص واكسابهم المعلومات والمهارات الضرورية لتطبيقها، لما اثبته البحث الحالي من دور ايجابي لهذة الاستراتيجية.

٢. ضرورة تضمين مناهج تدريس التاريخ في كليات التربية وكليات التربية الاساسية اطاراًنظرياً لهذة الاستراتيجية لتشجيع الطلبة على استخدامها وتطبيقها اثناء التربية العملية او اثناء ممارسة الطالب في المستقبل لمهنة التعليم.

٣. التأكيد على ابراز سمات الشخصية ذات الطبيعة الايجابية كالاجتماعية والهدوء والسيطرة لدى طلبة كليات التربية وكليات التربية الاساسية.

٤. الوقوف على العوامل التي قد تؤدي الى ابراز السمات ذات الطبيعة السلبية وتحديد سبل معالجتها.

المقترحات:

استكمالاً لهذة الدراسة تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١. اجراء دراسات تجريبية على اثر استراتيجية التعلم معاً التعاونية في مراحل اخرى ومواد اخرى.

٢. اجراء دراسات تجريبية على اثر استراتيجية التعلم معاً التعاونية على متغيرات اخرى كالاتجاهات والميول ومفهوم الذات وغير ذلك.

٣. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في كليات التربية الاساسية ومديريات الاعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية.

المصادر :

١. ابو سرحان، عبد عودة(١٩٩٥)"نظام العمل في مجموعات" ،رسالة المعلم ،المجلد ٣٦،العدد١ .

٢. ابو شقرا، غازي(١٩٩٠)"الجديد في العلوم" ،مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣. الامين، شاكر محمود وآخرون(١٩٩٠)"طرق تدريس المواد الاجتماعية" ، ط٢،مطبعة منيرة،بغداد.

٤. البزاز، هيفاء هاشم(١٩٩٩)"أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التجارب المختبرية في بعض سمات الشخصية في كلية التربية" ، جامعة الموصل،كلية التربية،(رسالة ماجستير غير منشورة).

٥. جلال، سعد(١٩٨٥)"المرجع في علم النفس" ، دار الفكر العربي،مكتبة المعارف الحديثة.

٦. الجوعاني، حسين سالم عبد الجبار(٢٠٠١)"أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني و الفردي في التحصيل والتفكير الناقد لطلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافية" ، جامعة الموصل،كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٧. حسن، عمر منسي(١٩٩٦)"تصميم التدريس" ، دار الكندي،آربد،عمان.

٨. خطاب، محمد(١٩٨٩)"التعلم التعاوني داخل الصف وخارجه" ، دار التربية والتعليم،الاردن.

٩. الربيعي، نجلة محمود حسن(١٩٩٩)"أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني معهد اعداد المعلمات وتنمية اتجاههن نحو مادة العلوم العامة" ، جامعة بغداد،كلية التربية–ابن الهيثم (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٠. السامرائي، قصي محمد لطيف(١٩٩٤)"أثر استخدام طريقتي المناقشة والالقائية مع الاحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معاهد اعداد المعلمين" ، جامعة بغداد،كلية التربية–ابن رشد،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).

١١. سليمان، جمال(٢٠٠٠)"دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية" ، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الانسانية والتربوية،المجلد١٦،العدد٣.

١٢. الشريفي، صفوان غازي(٢٠٠٤)"اتجاهات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف الخامسالادبي نحو تدريس التاريخ وعلاقتها بتحصيل طلبتهم فيهاً ، جامعة الموصل،كلية التربية،(رسالة دبلوم غير منشورة).

١٣. صالح، احمد زكي(١٩٧٢)"علم النفس التربوي) ، ط١٠،مكتبة النهضة العربية،مطابع الدجوى،القاهرة.

١٤. صباريني ، محمد سعيد وخصاونة،أمل عبدالله(١٩٩٧)"أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي" ، مجلة جامعة دمشق،المجلد١٣،العدد٢.

١٥. الطالب، نزار وكامل طه لويس(١٩٩٣)"علم النفس الرياضي" ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

١٦. العاني وآخرون، رؤوف عبد الرزاق(١٩٨٩)"كتاب المعلم" ، ط١،شركة الشرق الاوسط للطباعة المحدودة،بغداد.

١٧. العبايجي، أمل فتاح(٢٠٠٢)"دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة" ، مجلة كلية المعلمين،الجامعة المستنصرية،العدد٣٥،بغداد.

١٨. عبد العال،فؤاد محمد مرسي وزهدي علي مبارك(١٩٩٧)"الجوانب الوجدانية لتدريس الرياضيات- دراسة ميدانية" ، مؤسسة عبد الحميد شومان، الشمساني،الاردن(بحث منشور).

١٩. عبيدات وآخرون، ذوقان(١٩٩٦)"البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه" ، ط٥،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.

٢٠. العساف، صالح محمد(١٩٨٩)"المدخل الى البحث في العلوم السلوكية" ، ط١،المديرية العامة للمطبوعات،الرياض.

٢١. علاوي، محمد حسن (١٩٧٦)"علم النفس التربوي الرياضي" ، ط٥،دارالمعارف،القاهرة.

٢٢. ــــ (١٩٨٧)"علم النفس الرياضي" ، ط٦،دار المعارف،القاهرة.

٢٣. ــــ (١٩٩٨)"موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين"، ط١،مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٤. عميرة، ابراهيم بسيوني وفتحي الديب(١٩٨٢)"تدريس العلوم والتربية العلمية" ، دار المعارف،القاهرة.

٢٥. عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف(٢٠٠٠)"الاحصاء الباحث في التربية والعلوم الانسانية" ،دار الامل،عمان.

٢٦. العياصرة،احمد حسين علي(١٩٩٢)"أثر استخدام استراتيجيات التغير المفاهيمي في اكساب طلاب الصف الاول الثانوي العلمي،المفهوم العلمي السليم" ، جامعة اليرموك،(رسالة ماجستير غير منشورة).

٢٧. القاضي، يوسف مصطفى(١٩٨٤)"العلوم الاجتماعية وتدريسهاً، مكتب عكاض للنشر والتوزيع،الرياض.

٢٨. القاعود، ابراهيم(١٩٩٥)"أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العلشر في الاردن" ، مجاة مركز البحوث التربوية،العدد السابع،جامعة قطر.

٢٩.لندرني، هول(١٩٧١)"نظريات الشخصية" ، ترجمة احمد فرج وقدري حنفي، القاهرة.
٣٠.مرسي، محمد منير(١٩٨٧)"أسس التدريس ونظرياته" ، حولية كلية التربية،العدد٥ .
٣١.مطر، فاطمة خليفة(١٩٩٢)"تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية لطلاب في برنامج اعداد المعلمين" ، المجلة العربية للتربية،العدد١ .
٣٢.الهرمزي، جانيت نيسان متي(١٩٩٥)"أثر استخدام التعلم التعاوني في تغير مفاهيم الطلبة للصف السادس الاساسي للمفهوم البيولوجي(اجهزة الجسم)" ، الجامعة الاردنية،كلية الدراسات العليا،(رسالة ماجستير غير منشورة).
33.APA:American Pasychiatric Associatio .(1999) Diagnostic & Statistical. Mannal Of Mental Disorder (4 thed). Washing ton , Dc:Autnor
34.Good, C.V. (1973) "Dictionary Of Education". New York: Mc Graw Hill.
35.Glark, L.Starr, I(1986) Secondary and Middle School Teaching Methods, Macmillan- New York.
36.Kreider, P.(1993)."Achievement in Physical Science Using Cooperative Mastery Learning "D.A.I., Vol.53, No.11.p.3861(Abstract).
37.Matriu,M&Schlette,R.(1995) "Teach Your Best Hanbook For University Lectures ".D.A.I., Vol.56, No.7. (Abstract).
38.Slavin ,R.E.& Others (1988) "Cooperative Learning Of Student Achievment Educational Leader Ship":Elementary School Journal, Vol .(46), No .(3),Mar.